قالت العرب
المشهد
العدد 348 – السنة الرابعة عشرة -الأحد 15 مارس 2026 م الموافق 26 رمضان 1447

ويفتحُ نافذةً قد يدخلُ منها رجلٌ بجناحين، لطالما حلُمَ به، ليطيرُ سعيداً و طفولته، يُدّنيه فيرتبكان، وتهبطُ فوقهما أخيلةٌ مثلُ غزاةٍ رحلوا، ونهاياتٌ مثل قصائدَ بشرٍ مُنسدلين على بشرٍ أطهارٍ مفتونين.

عبدالمنعم رمضان (١٩٥١ – .....)

المغرب بطلا لأمم أفريقيا 2025 بقرار من الكاف بعد «سحب اللقب من السنغال»

قررت لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد الأفريقى لكرة القدم «CAF» سحب لقب بطولة أمم أفريقيا 2025، من المنتخب السنغالى ومنحها للمنتخب المغربي، بعد اعتباره خاسرا فى النهائى بثلاثة أهداف دون مقابل.

وقالت لجنة الاستئناف، بالاتحاد الأفريقى لكرة القدم «كاف»، إن قرارها يأتى تطبيقاً للمادة 84 من لوائح كأس الأمم الأفريقية «AFCON»، حيث تم إعلان خسارة المنتخب السنغالى للمباراة النهائية من كأس الأمم الأفريقية (AFCON) لصالح المغرب واعتبار النتيجة 3-0 لصالح الاتحاد الملكى المغربى لكرة القدم (FRMF).

وأكد القرار أنه «فيما يتعلق بالطعن المقدم من الاتحاد الأفريقى لكرة القدم بشأن تطبيق المادتين 82 و84 من لوائح بطولة كأس الأمم الأفريقية (AFCON)، أصدر مجلس الاستئناف التابع للاتحاد الأفريقى لكرة القدم الأحكام التالية:

– تم إعلان قبول الاستئناف المقدم من الاتحاد الملكى المغربى لكرة القدم (FRMF) من حيث الشكل وتم تأييد الاستئناف»، تم إلغاء قرار مجلس الانضباط التابع للاتحاد الأفريقى لكرة القدم.

– كما خلص مجلس الاستئناف التابع للاتحاد الأفريقى لكرة القدم إلى أن سلوك فريق السنغال يندرج ضمن نطاق المادتين 82 و 84 من لوائح كأس الأمم الأفريقية.

– قبول الاحتجاج المقدم من الاتحاد الملكى المغربى لكرة القدم، تطبيقاً للمادة 84 من لوائح كأس الأمم الأفريقية، تم إعلان خسارة منتخب السنغال للمباراة، وتم تسجيل النتيجة 3-0 لصالح الاتحاد الملكى المغربى لكرة القدم (FRMF)، تُرفض جميع الطلبات أو الالتماسات الأخرى للحصول على الإغاثة.

كما أصدر مجلس الاستئناف التابع للاتحاد الأفريقى لكرة القدم قراراً يقضى بما يلي:

– قبول الاستئناف المقدم بخصوص السيد إسماعيل سيبارى (اللاعب رقم 11 فى المنتخب المغربى) جزئيا».

– يؤكد مجلس الاستئناف التابع للاتحاد الأفريقى لكرة القدم (CAF) النتيجة التى مفادها أن إسماعيل صيبارى (اللاعب رقم 11 فى المنتخب المغربى) ارتكب سوء سلوك فى انتهاك للمادتين 82 و83 (1) من قانون الانضباط الخاص بالاتحاد الأفريقى لكرة القدم.

– تعديل العقوبة المفروضة على إسماعيل صيبارى (اللاعب رقم 11 فى المنتخب المغربى) إلى إيقاف مباراتين (2) رسميتين فى الاتحاد الأفريقى لكرة القدم، منها مباراة واحدة (1) موقوفة.

– تم إلغاء الغرامة البالغة 100 ألف دولار أمريكى المفروضة على إسماعيل صيبارى (اللاعب رقم 11 فى المنتخب المغربى).

– قبول الاستئناف المقدم بشأن حادثة جامعى الكرات جزئياً.

– يؤكد مجلس الاستئناف التابع للاتحاد الأفريقى لكرة القدم (CAF) أن الاتحاد الملكى المغربى لكرة القدم (FRMF) مسؤول عن سلوك جامعى الكرات خلال المباراة المذكورة آنفاً.

– تم تخفيض الغرامة المفروضة على الاتحاد الملكى المغربى لكرة القدم (FRMF) فيما يتعلق بحادثة جامعى الكرات إلى 50 ألف دولار أمريكي.

– رفض الاستئناف المقدم فيما يتعلق بالتدخل حول منطقة مراجعة OFR/VAR.

– تأكيد الغرامة البالغة 100 ألف دولار أمريكى المفروضة على الاتحاد الملكى المغربى لكرة القدم (FRMF) فيما يتعلق بالتدخل حول منطقة مراجعة OFR/VAR.

قبول الاستئناف المقدم بشأن حادثة الليزر جزئياً.– تم تخفيض الغرامة المفروضة على الاتحاد الملكى المغربى لكرة القدم (FRMF) فيما يتعلق بحادثة الليزر إلى 10000 دولار أمريكي.– تُرفض جميع الطلبات أو الالتماسات الأخرى للحصول على الإغاثة .

تاريخ المغرب فى كأس الأمم الإفريقية

تاريخيا، ومنذ انطلاق كأس الأمم الإفريقية، شارك المغرب فى وقت متأخر بكثير عن دول شمال إفريقيا الأخرى. ومع ذلك، بمجرد ظهور المغرب لأول مرة فى دورة 1972، ظهر المغرب بقوة فى البطولة، ليصبح ثانى فريق شمال أفريقى يفوز بكأس الأمم الأفريقية فى دورة 1976. منذ الفوز بالبطولة، كانت أفضل نتيجة للمغرب هى الوصافة فى دورة 2004 و2025.

تاريخيا، وصل المغرب إلى نهائى كأس الأمم الإفريقية ثلاث مرات، شارك المغرب فى كأس الأمم الإفريقية 20 مرة، كما فاز 32 مرة وخسر 21 مرة وتعادل 27 مرة، وسجل 95 هدف. وحقق اللقب مرة واحدة عام 1976 وخسر مرتين 2004 و2025.

كان من المقرر فى البداية أن يستضيف المغرب كأس الأمم الإفريقية 2015، لكن تم استبعاده لاحقًا بعد مخاوف من انتشار فيروس إيبولا.

الفيفا قد يختار منتخبًا من قارة أخرى إذا انسحبت إيران

قدم تصريح وزير الرياضة أحمد دنيامالى يوم الأربعاء بأن إيران لا يمكنها المشاركة فى كأس عالم تستضيفه الولايات المتحدة أوضح إشارة حتى الآن إلى احتمال حدوث أول انسحاب من الحدث الكروى الأبرز عالمياً في العصر الحديث.

ورغم أن ذلك لم يحدث رسمياً بعد، إلا أن مسؤولى الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) بات عليهم الآن التعامل بجدية أكبر مع احتمال اضطرارهم إلى استبدال المنتخب الإيرانى فى البطولة التى تنطلق فى الولايات المتحدة والمكسيك وكندا فى أوائل يونيو.

وقال دنيامالى إن مشاركة إيران باتت مستحيلة بعد الهجمات الجوية التى شنّتها الولايات المتحدة وإسرائيل فى 28 فبراير، والتى أدت إلى مقتل المرشد الأعلى آية الله على خامنئي، وأشعلت صراعاً إقليمياً واسعاً لا تظهر بوادر على انحساره.

وبدت مشاركة إيران فى كأس عالم تستضيفه دولة تخوض حرباً معها فكرة غير منطقية دائماً، إلا ان الفيفا كان لا يزال يوم الثلاثاء يعوّل بوضوح على ظهور منتخب "تيم ملي" فى مباراته الأولى أمام نيوزيلندا فى لوس أنجلوس فى 15 يونيو.

وأعلن رئيس فيفا جيانى إنفانتينو قبل ساعات فقط من بيان دنيامالى، أنه حصل على تأكيد من ترامب بأن إيران "مرحب بها للمشاركة فى البطولة فى الولايات المتحدة".

ويحكم الانسحاب المحتمل المادة السادسة من لوائح كأس العالم، التى تنص على سلسلة من العقوبات المالية، لكنها تمنح الفيفا أيضاً حرية اختيار أى دولة يراها مناسبة لملء المقعد الشاغر.

وقال جيمس كيتشينغ، المدير السابق للوائح كرة القدم فى فيفا، لرويترز: "لا يوجد سابقة حديثة لهذا الأمر، ووفقاً للوائح البطولة، يملك فيفا كامل الصلاحية لفعل ما يشاء فى حال انسحاب فريق». وأضاف: "هذا يعني، على سبيل المثال، أن الفريق المنسحب لا يجب بالضرورة أن يُستبدل بفريق من نفس القارة، أو حتى أن يُستبدل من الأساس. أما ما إذا كان ذلك مقبولاً سياسياً هو سؤال آخر». وتابع: "تنص اللوائح أيضاً على عقوبات انضباطية لأى اتحاد ينسحب فريقه، لكن إذا انسحبت إيران لأسباب تتعلق بالصراع الحالي، أشكّ فى أن الفيفا سيفرض أى عقوبات بالنظر إلى الظروف."

وكانت إيران قد تأهلت إلى كأس العالم للمرة الرابعة على التوالى بعد تصدّرها المجموعة الأولى فى الدور الثالث من التصفيات الآسيوية العام الماضي، وبالتالى فإن اختيار بديل من القارة الأكثر سكاناً يبدو منطقياً، رغم أن الأمر ليس سهلاً كما يبدو.

تجميد السفر يعقّد استعدادات العراق

ومن المقرر أن يشارك العراق هذا الشهر فى الملحق القارى فى المكسيك للحصول على بطاقة التأهل، بينما ذُكرت الإمارات، التى خسرت أمام العراق فى مباراة فاصلة فى نوفمبر، كمرشح محتمل أيضاً. لكن تجميد السفر فى الشرق الأوسط بسبب الصراع يؤثر على قدرة العراق على الوصول إلى المكسيك والاستعداد لمواجهة بوليفيا أو سورينام فى 31 مارس.

واقترح مدرب العراق غراهام أرنولد على فيفا تأجيل المباراة إلى موعد أقرب للبطولة، قائلاً إن ذلك سيكون أكثر عدلاً للعراقيين وسيسمح بتوضّح موقف إيران. وقال أرنولد لوكالة الأنباء الأسترالية يوم الاثنين: "دعوا بوليفيا تواجه سورينام هذا الشهر، ثم قبل أسبوع من كأس العالم نلعب نحن مع الفائز فى الولايات المتحدة، الفائز يبقى والخاسر يعود إلى بلاده». وأضاف: "برأيي، هذا يمنح فيفا وقتاً أطول لاتخاذ قرار بشأن إيران. إذا انسحبت إيران، نذهب نحن إلى كأس العالم، ويمنح الإمارات، التى هزمناها فى التصفيات، فرصة للاستعداد لمواجهة بوليفيا أو سورينام».

ولم يعلّق الفيفا بعد على بيان دنيامالى، بينما قال مصدر فى الاتحاد الآسيوى لكرة القدم إنه "يراقب الوضع عن كثب ويبقى على تواصل مع الفيفا" بشأن احتمال استبدال إيران. وأضاف المصدر: "المسائل المتعلقة بكأس العالم تقع ضمن اختصاص الفيفا، وفى هذه المرحلة، من المبكر الخوض فى التكهنات."

ومع أن بطاقات كأس العالم ثمينة للغاية بالنسبة للاتحادات القارية، فمن المرجح أن الاتحاد الآسيوى سيضغط بقوة ليكون البديل من آسيا. ومع اكتمال تحديد المنتخبات الأوروبية المتأهلة فى نهاية مارس، يعتقد كيتشينغ أن الفيفا لن يتخذ قراراً نهائياً قبل أوائل أبريل. وقال: "أتوقع ألا يُتخذ أى قرار قبل انتهاء الملحق النهائي، وأن يتعامل الفيفا مع الوضع بطريقة عملية وبالتشاور مع الأطراف المعنية».

هل استفادت الكرة السعودية من ضم النجوم العالميين للدورى المحلي؟

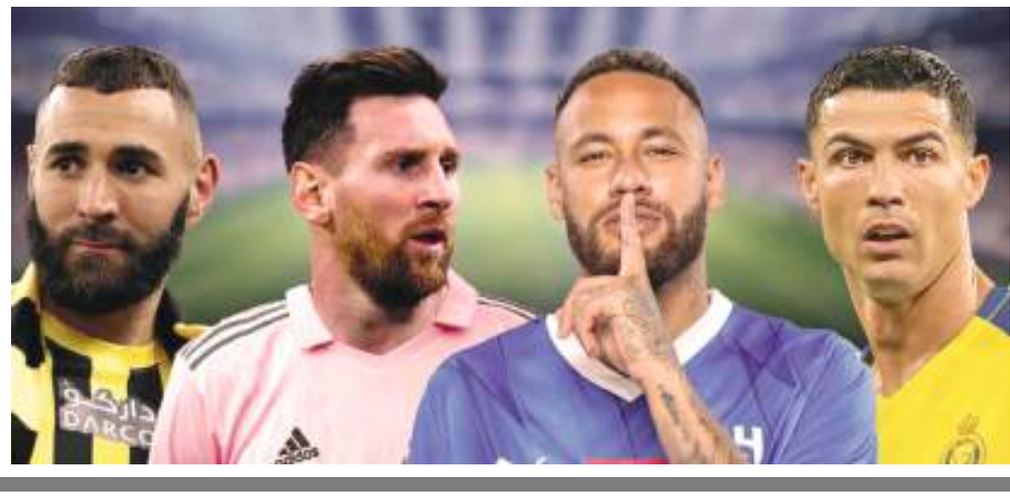

شهدت كرة القدم السعودية فى السنوات الأخيرة تحولًا لافتًا بعد توجه الأندية لجلب عدد من نجوم الكرة العالمية، فى خطوة اعتبرها كثيرون بداية مرحلة جديدة للدورى السعودى على المستويين الفنى والتسويقي.

وجاءت الصفقة الأبرز مع انتقال النجم البرتغالى كريستيانو رونالدو إلى النصر، قبل أن يلحق به عدد من اللاعبين البارزين، من بينهم الإنجليزى إيفان تونى ثم السنغالى ساديو مانى ما فتح الباب أمام موجة كبيرة من الاهتمام العالمى بالدوري.

ومنذ وصول هذه الأسماء البارزة ، ارتفعت معدلات متابعة الدورى السعودى بشكل ملحوظ، سواء عبر البث التلفزيونى أو عبر المنصات الرقمية، كما أصبح الدورى حاضرًا بقوة فى وسائل الإعلام العالمية. وأسهم ذلك فى ارتفاع القيمة التسويقية للمسابقة وجلب رعاة جدد، إلى جانب زيادة الحضور الجماهيرى فى الملاعب.

ويأتى هذا التوجه ضمن رؤية أوسع لتطوير القطاع الرياضى فى المملكة، فى إطار رؤية المملكة العربية السعودية لعام 2030 التى تسعى إلى تعزيز مكانة السعودية كوجهة رياضية عالمية.

كما ساهم التحول الرياضى الكبير فى دعم ملف استضافة كأس العالم 2034 وهو ما يعكس حجم الاستثمار الذى تضخه المملكة فى تطوير بنيتها الرياضية.

وعلى الصعيد الفني، يرى العديد من الخبراء أن وجود لاعبين أصحاب خبرات كبيرة مثل رونالدو ومانى أسهم فى رفع مستوى المنافسة داخل الدوري، كما أتاح فرصة للاعبين المحليين للاحتكاك بمدارس كروية مختلفة واكتساب خبرات جديدة. ورغم هذه المكاسب، يرى البعض أن كثرة التعاقد مع اللاعبين الأجانب قد تؤثر بالسلب على فرص مشاركة المواهب المحلية، خاصة مع ارتفاع عدد المحترفين فى الأندية. ويخشى هؤلاء أن ينعكس ذلك على مستقبل المنتخب السعودى إذا لم يتم إيجاد توازن بين الاستفادة من النجوم العالميين وتطوير قاعدة اللاعبين المحليين.

وفى ظل هذا الجدل، تبقى تجربة استقطاب النجوم العالميين واحدة من أبرز التغييرات فى تاريخ الكرة السعودية، إذ نجحت فى جذب أنظار العالم إلى الدوري، بينما يبقى التحدى الحقيقى فى المرحلة المقبلة هو تحقيق التوازن بين النجاح التسويقى وبناء جيل جديد من اللاعبين القادرين على تمثيل الكرة السعودية فى المحافل الدولية.

يذكر أن تجربة شراء لاعبين عالميين كان قد بدأها مبكرا الدورى الأمريكى الذى انضم اليه لاعب برشلونة السابق الاسطورة ميسي. وما زال التجربة محل جدل شديد خاصة أن بعض الرافضين لها يؤكدون ان الاستفادة من النجوم العالميين كانت محدودة ولم تضف الى الدورى الأمريكى بشكل ملحوظ بدليل أن كرة القدم الأمريكية لم تتقدم كثيرا كما كان مأمولا من احتراف هؤلاء الدوليين.

تقرير- مصطفى مجدى